Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الثالث

العالم الإسلامي اليوم

فُتِنَ الناس في البلدان الإسلامية بحضارة الغرب ، وبهرتهم الإكتشافات والإختراعات العلمية الحديثة في مختلف أنواع العلوم والمعرفة ، وظن المنحرفون من أبناء أمتنا أننا لن نتحرر من الجهل والتخلف ، ونبلغ شأن الأوربيين إلا إذا خلعنا ربقة الإسلام من أعناقنا وسرنا وراءهم حذو القذة بالقذة .

ومن مظاهر هذا التقليد المؤسفة أن بلادنا أصبحت حقل تجارب لجميع العقائد والمذاهب المستوردة ، ونكاد لانجد مذهباً في العالم إلا وفي بلادنا من يؤمن به ويدعو له ، ويقاتل من أجله ، وقد أخبرنا الصادق المصدوق ﷺ عن هذه الظاهرة فقال :

« لتتبعن سنن الذين من قبلكم شبراً بشبر ، وذراعاً بذراع ، حتى لو دخلوا في جحر ضب لاتبعتموهم . قلنا : يارسول الله آليهود والنصارى ؟ قال : فمن ؟ (٦٥)

ومن المحزن حقاً أ ن كثيراً من أبناء المسلمين استمرأوا مثل هذا الإنحراف وألفوه ... وسوف نعرض ــ بشيء من الإيجاز ــ أهم العقائد والمذاهب المنحرفة في بلدان العالم الإسلامي ، ونشير إلى غربة الدعاة إلى الله سبحانه وتعالى في أوطانهم .

أولاً ــ الشيوعية :

١ ــ كانت تركستان المسلمة أول بلد إسلامي اكتوى بنار الشيوعية الكافرة . لقد جمع البلاشفة نسخ القرآن وأمهات الكتب الإسلامية وأحرقوها ،

---

٦٥ ــ رواه مسلم في صحيحه عن أبي سعيد الخدري . ٤ / ٢٠٥٤ ج ٦ من كتاب العلم ــ طبعة فؤاد عبد الباقي .